The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرّاس الأرز - حركة القومية اللبنانية البيان التالي:

منذ نشوئها إلى الآن، لم تتعرّض محكمة العدل الدولية في لاهاي، إلى حملاتٍ ضارية من التخوين والإفتراء والتشكيك كالتي تتعرّض لها اليوم على يد فريق من اللبنانيين قرّر التهجّم عليها حتى قبل صدور قرارها الظنّي والبدء باجراء جلساتها العلنية، غافلاً ان هذه الحملات الاستباقية لا تقدّم ولا تؤخّر في مسار المحكمة، بل تضعه هو في دائرة الإتهام المباشر، وتضع لبنان في دائرةٍ من الأخطار قد تصل إلى حد تهديد مصيره وكيانه!!!

والواضح ان الفريق المتضرّر من كشف جريمة إغتيال رفيق الحريري وما سبقها وتلاها من جرائم، يسعى بشتى الوسائل للتهرّب من تبعاتها عِبرَ الإلتفاف على هذه المحكمة بالتهويل عليها، والطعن المسبق بنزاهتها ومصداقيتها، واتهامها تارةً بانها مسيّسة وطوراً بانها منحازة إلى إسرائيل، وتارةً أخرى بانها مرتبطةبشبكات التجسّس التي تعمل لحساب هذه الأخيرة.

والواضح أيضاً ان حملة التهديد والوعيد هذه مرشحة للتصعيد كلما اقترب موعد صدور القرار الظنّي،حتى بات رفع الغطاء عن تلك الجرائم أشبه برفع الغطاء عن بئرٍ للأفاعي.

ان اللبنانيين الشرفاء يحرصون على منح المحكمة الدولية ثقتهم الكاملة، ويدعمونها من دون تحفّظ، ويتمنّون عليها السير قُدماً في أعمالها حتى النهاية من دون الإلتفات إلى أصوات النشاز الصادرة من هنا وهناك، ذلك لأن الشعب اللبناني بات متعطشاً لكشف الحقيقة مهما كانت النتائج، ومتعطشاً أكثر لتحقيق العدالة ولو لمَرّة واحدة في تاريخه المعاصر، بعد ان أصبح طمس الحقيقة هو القاعدة وكشفها هو الشواذ.

وعلى سيرة شبكات التجسّس التي وضعت الدولة يدها عليها والتي ندينها بشدّة، لا بُد من لفت النظر إلى ان تعريف العمالة ينطبق على كل مواطن يتواطأ مع دولةٍ خارجية ضدّ مصلحة دولته، سواء كانت تلك الدولة إسرائيل أو غيرها من الدول المجاورة أو الإقليمية أو البعيدة، باعتبار ان مصلحة لبنان تعلو فوق كل المصالح... وعلى هذا الأساس فان كل من يعمل سرّاً أو علناً لتغليب مصلحة دولة أخرى على حساب مصلحة لبنان يعتبر عميلاً كامل الأوصاف بحسب القانون المتعارف عليه دولياً، وتبعاً لهذا التعريف، وإذا كانت العمالة تستحق عقوبة الإعدام، فان معظم سياسيي هذا البلد من الذين تاجروا بلبنان، وغدروا به، وباعوه بثلاثين من الفضّة على طريقة يهوذا الإسخريوطي، قبل عهد الوصاية وأثناءها وبعدها، يجب إحالتهم قبل غيرهم إلى العدالة بتهم الخيانة العظمى، وإنزال أقصى العقوبات بحقهم، وعندئذٍ نعتقد ان أعواد المشانق لن تتسع لهذا الكم الهائل من العملاء والخونة ومحترفي بَيع الأوطان.

لبَّيك لبنان
أبو أرز

في ٢٣ تمّوز ٢٠١٠.